أثر المتغير الدولي في العلاقات الصينية الخليجية منذ عام ٢٠١١

ا.م.د. شيماء معروف فرحان
كلية العلوم السياسية/الجامعة المستنصرية
shiemmafrhan@uomustansiriyah.edu.iq

م.م الاء محمد جوهر
كلية العلوم السياسية/الجامعة المستنصرية
alaa_muhammad@uomustansiriyah.edu.iq

الملخص:

برزت الصين كقوة اقتصادية صاعدة خاصة بعد نهاية الحرب الباردة واصبحت لها تواجد في مناطق العالم وخاصة منطقة الخليج العربي التي ترتبط معها بمصالح حيوية على رأسها الطاقة ومصالح استراتيجية اخرى حيث تعرف السياسة الصينية بعدم التدخل في شؤون الدول والعمل على تبادل المصالح والمنافع وبذلك يكون هناك تنافس امريكي صيني يؤثر على سياسات دول الخليج العربي التي تسعى للموازنة بين شريكيها الاستراتيجيين وهذا التنافس يدفع بعض دول الخليج لتقوية علاقتها بالصين في مجالات مثل الاقتصاد والطاقة دون المساس بتحالفاتها الامنية مع الولايات المتحدة أما بالنسبة لروسيا فإنها تعتبر فاعلا مؤثرا في قضايا الطاقة والامن الاقليمي حيث تجعل العلاقات الصينية الخليجية تتأثر بمستوى التقارب او التوتر بين موسكو والعواصم الخليجية وبذلك تكون هناك حذر خليجي ويعتبر الدور الاوروبي اقل تاثيرا مقارنة بامريكا وروسيا حيث تفرض سياقات جديدة على العلاقات الصينية الخليجية في قضايا معينة وتقوية صورتها كشريك دولي مسؤول كما ان توجه الاوروبي لتقليل الاعتماد على الطاقة الخليجية قد يدفع بالصين لتقوية حضورها في هذا المجال.

الكلمات المفتاحية: العلاقات الصينية– الخليجية، المتغير الدولي، الولايات المتحدة و الصين، النفوذ الصيني في الخليج العربي، التقارب الروسي الصيني.

Abstract:

After the end of the Cold War, China's rise to prominence as a significant economic power has been accompanied by an expansion of its global footprint, particularly in the Arabian Gulf. This region is important to China for a variety of reasons, including mutual energy interests and strategic issues. Chinese foreign policy prioritizes non-intervention in other countries' domestic issues while prioritizing mutual advantages and common interests. As a result, a rivalry between the United States and China has evolved, influencing Gulf states' foreign policies as they negotiate their connections with both vital partners. This competition has pushed

some Gulf governments to strengthen connections with China, particularly in the commercial and energy sectors, while preserving security partnerships with the United States.

Russia's persistent involvement with both energy and regional security problems complicates Sino-Gulf relations. Gulf States closely monitor the level of alignment or tension between Moscow and their own cities, prompting them to be cautious in their relations with both China and Russia. While the impact of Europe in the region is less than that of the United States or Russia, changing geopolitical realities are altering Sino-Gulf relations in key sectors. These shifts are helping China's standing as a trustworthy international partner. Furthermore, as Europe reduces its reliance on Gulf energy supplies, China may have opportunities to increase its impact and engagement in the Gulf's energy sector.

Keywords: The International variable, Sino-Gulf relations, Chinese influence in the Arabian Gulf, the United States and China, Sino-Russian rapprochement.

المقدمة:

تشهد الساحة الدولية تغير متسارع مع صعود قوى جديدة واعادة تشكيل ميزان القوى التقليدية ومع تطور علاقات الصينية الخليجية التي لا تتطور بمعزل عن المتغيرات الدولية الكبرى خصوصاً المرتبطة بمواقف القوى العالمية مثل الولايات المتحدة وروسيا والاتحاد الاوروبي فقط بقى التنافس الاستراتيجي بين امريكا والصين حيث سعت الولايات المتحدة للحفاظ على نفوذها التقليدي في منطقة الخليج العربي وعملت الصين بتقوية حضورها عبر مبادرات الحزام والطريق والتعاون في مجال الطاقة والاستثمار فيما حاولت روسيا الى تحديد نفوذها العالمي وبعد دور اكبر في الخليج العربي عبر التعاون العسكري والاقتصادي اما الاتحاد الاوروبي فقد سعى الى وجود توازن دبلوماسي يحفظ مصلحته الاقتصادية مع كل من الصين ودول الخليج العربي وتبرز أهمية دراسة أثر المتغير الدولي على مسار ومستقبل العلاقات الصينية الخليجية وفهم مدى التاثير المتبادل بين الاطراف المختلفة.

أهمية البحث:

تكمن اهمية الدراسة في تحديد اثر المتغير الدولي على العلاقات الصينية الخليجية من كونها تسلط الضوء على تحولات النظام الدولي وإنعكاساتها الاقليمية فالمنافسة بين القوى الكبرى اصبحت منطقة الخليج العربي ساحة للتوازن الجيوسياسي الجديد من خلال تقاطع المصالح الطاقة والامن والاستثمار وإن مدى تاثير العلاقات الصينية الخليجية على هذه المتغيرات يساهم في استشراف مستقبل للتحالفات الدولية ورسم السياسات الخارجية لدول الخليج العربي مما يحقق مصالحها الوطنية في بيئة دولية تتسم بالتغير السريع

وعدم اليقين كما تتيح هذه الدراسة مدى مقدرة دول الخليج العربي على تنويع شراكاتها الدولية وتحديد لعب الادوار مع الصين في المستقبل.

الفرضية

منذ عام ٢٠١١ و مع تزايد شعور دول الخليج العربي بتراجع الالتزام الامني الامريكي المباشرر و تصاعد التنافس بين الولايلت المتحدة و الصين، أعادت هذه الدول موازنة سياستها الخارجية عبر تعزيز شراكتها الاقتصادية و التكنولوجية مع الصين مع استمرار إعتمادها على المظلة الامنية الامريكية، أي تبني سياسة تنويع الشراكات تحت سقف امني امريكي.

منهجية البحث

أعتمد البحث المنهج الاستقرائي عبر توظيف المدخل الوصفي لتحليل تاثير المتغير الدولي المتمثل في السياسات على مسار العلاقات الصينية الخليجية وايضاً المنهج الاستشرافي لدراسة المستقبل لهذه العلاقات في ظل استمرار التحولات في النظام الدولي ويتضمن البحث ايضاً أبرز أوجه التقاطع والاختلاف في المصالح والتوجهات الدولية.

الاشكالية:

تطرح التحولات المتسارعة بالنظام الدولي تساؤلات جوهرية حول مستقبل العلاقات الصينية الخليجية مع إحترام التنافس بين القوى الكبرى يبرز سؤال رئيسي يتمثل في" الى اي مدى يؤثر المتغير الدولي المرتبط بتوجه ومصالح القوى الكبرى على مسار ومستقبل العلاقات الصينية الخليجية؟" ويتفرع منها عدة تساؤلات منها:-

- كيف يتعامل دول الخليج العربي مع الضغوط والتحديات الناتجة عن التنافس الامريكي الصيني؟
- ما الدور الذي تلعبة روسيا بإعادة تشكيل العلاقات الصينية الخليجية؟
- كيف تنظر دول الاتحاد الاوروبي الى تنامي الدور الصيني في الخليج العربي وكيف يؤثر على مواقفها وسياساتها؟
- الى اي مدى تستطيع دول الخليج تحقيق توازن بعلاقاتها مع الدول الكبرى دون ان تؤثر بعلاقاتها مع الصين؟

المحور الاول :- الدور الامريكي و تأثيره في العلاقات الصينية- الخليجية

ترغب الولايات المتحدة بتجسيد مبدأ الهيمنة في النظام الدولي والابقاء على نظام القطب الواحد من خلال تحجيم دور القوى الصاعدة ولا سيما المنافسة منها كالصين وهي تسعى الى الوصول الى مرتبة القوة العظمى

وذلك من خلال تبنيها استراتيجيات تجعلها تصل الى التاثير بحركة التفاعل الدولي وتعترف بوجود دولة عظمى اخرى كالولايات المتحدة الامريكية. فالولايات المتحدة الامريكية تسعى الى تجسيد مبدأ الهيمنة.(حمد ومور،٢٠١٢)

لم تنحصر جهود الولايات المتحدة على احتواء الصين من المنظور الاقتصادي وانما ايضا المنظور الامني والعسكري حيث عملت على تأسيس اتفاق أمني عام ٢٠٢١ يضم بريطانيا واستراليا والمعروف "اوكوس" AUKUS أشارة الى الاحرف الاولى للدول الثلاثة ويقضي هذا الاتفاق الامني بأن تقوم الولايات المتحدة الامريكية و برطانيا بمشاركة كانبيرا تكنولوجيا لغواصات تعمل بالطاقة النووية وهو اتفاق ادانته الصين بقوة وإعتبرته موجه ضدها وبموجب هذا الاتفاق ستحصل استراليا على اسطول من الغواصات تعمل بالطاقه النوويه ولكنها ليست مسلحه نووياً ويتضمن ايضا الاتفاق التعاون في القدرات السيبرانيه والذكاء الاصطناعي وقدرات الاضاءة الاضافية تحت سطح البحر ويتبادل اطراف الاتفاق المعلومات العسكرية والتكنولوجية لتشكيل شراكة دفاعية اوثق في اسيا وتستهدف الاتفاقية ضمان السلام والاستقرار في منطقة المحيطين الهادي والهندي على المدى الطويل.(محمود،٢٠٢٢) وتتدرج هذه الاتفاقية الى تحقيق توازن ضد القوى والطموح الصيني الذي بدأ في تحدي الهيمنة الامريكية في منطقة اسيا والمحيط الهادي حيث قامت الصين ببناء قوة بحرية حيث أتبعت سياسة متشددة لتؤكد سيادتها على بحر الصين الجنوبي الامر الذي ترفضه دول مطلة عليه لأنه يمثل شرياناً بحرياً حيوياً للتجارة العامة.(جومبرت،٢٠١٦)

فالولايات المتحدة تواجه معضلة في حالة فشل جهودها لإحتواء الصين سيكون ذلك مؤشراً على انحسار الدور الفعلي للاحادية القطبية الامريكية وسيكون هناك تهديد بقلب التوازن الاستراتيجي وحرصت الصين بالمقابل على اقامة نقاط استراتيجية محورية تشمل موانئ كبرى مجهزة بكابلات بحرية وشبكات رقمية وغيرها من التقنيات والخدمات اللوجستية الحديثة والمتطورة وبدأت الصين بنشر قواعد عسكرية في المياه الاقليمية عبر استراتيجية عرفت بأسم اللالىء الصينية أستراتيجية "عقد اللؤلؤ" لحماية خطوط التجارة الصينية وقامت ببناء عدة جزر صناعية في بحر الصين الجنوبي وبناء دفاعات عليها كمراكز متقدمة للدفاع عن مصالحها الحيوية. (نوال، ٢٠٢٢) .

وتقوم العلاقات الامريكية الصينية على رابط وثيق وهو الاقتصاد حيث ان البلدان يملكان اقتصادان كبيران واي اهتزاز في احدهما سيؤثر على الاخر وأن لكل بلد انشغالاته الداخلية فالرئيس الامريكي "بايدن" ، يحاول انعاش اقتصاد الولايات المتحدة اما الرئيس الصيني "شي جين بنغ" هو الاخر يهتم بتقوية ودعم إقتصاد بلده وهو لا يريد ازمة شاملة مع الولايات المتحدة.(دياب، ٢٠٠٧)

وتحتل الصين مركز الصدارة في اولويات الولايات المتحدة الامريكية في اسيا والعالم ومصيرها يرتبط بامن واستقرار قارة اسيا وان الحرص الذي تبديه الولايات المتحدة الامريكية على تدعيم علاقاتها مع الصين نابعة من عاملين:-

الاول:- هو حاجتها الاقتصادية من منطلق انها تتعامل مع دولة تمثل خمس سكان العالم.

الثاني:- هو المستوى الذي بلغته الصين في تطوير الجانب التكنولوجي والعسكري.

فالولايات المتحدة الامريكية تنظر الى العلاقة مع الصين على انها وسيلة فعالة ومهمة للتغلغل الى اسيا ونشر مفاهيم والقيم الامريكية من خلال ابواب متعددة بدأ من التجارة المفتوحة وحقوق الانسان وانتهاءاً بإقرار الحريات.(حلمي، ص٢٠١١)

ومن اسباب تدهور العلاقات بين الصين والولايات المتحدة الامريكية هو ارتفاع النمو الاقتصادي للصين ونظامها السياسي المختلف حيث لحق النمو الاقتصادي للصين باقتصاد الولايات المتحدة من حيث تعادل القوى الشرائية في الازمة المالية عام ٢٠٠٨ واستمراره بالنمو بطريقة سريعة حيث تأكلت القاعدة الصناعية الامريكية وتزايد المنافسين الصينيين في الصناعات الرئيسية عالميا واستمرت تدهور العجز التجاري في الولايات المتحدة. (عبد الحليم، ٢٠٢٤). وجاءت جائحة كورونا التي تعد اكبر جائحة عالمية حدثت سببت صعوبات اقتصادية هائلة حيث القى كل من الصين والولايات المتحدة اللوم على بعضهما البعض حول سوء ادارة الجائحة وادى الى عدم التفاهم بين الجانبين وامتد التوتر بين الطرفين ليصل الى منع الصين من أقامة روابط تجارية غير مباشرة مع شركات التكنولوجيا المتقدمة الامريكية وأنضم الاتحاد الاوروبي للولايات المتحدة في عام ٢٠٢٣ لمنع بيع تكنولوجيا للصين التي تسمح لها بإنتاج رقائق اشباه الموصلات المتقدمة و وضعت امريكا الحظر على أكثر من الف شركة صينية بهدف خنق صناعة التكنولوجيا الصينية وهدفت الولايات المتحدة من محاولة فصل التكنولوجيا الحد من اعتمادها على الصين في المجالات التي تثير مخاطر الامن القومي وحماية التقنيات الحيوية من نقلها للصين وتطورت المنافسة بينهما لتشمل قطاعات مثل الجيل الخامس والذكاء الاصطناعي واشباه الموصلات المتقدمة(احمد، ٢٠٢٤).

بالرغم من حصول الولايات المتحدة على المركز الاول عالمياً واقتصادياً وعسكرياً أدى صعود الصين كقوة جديدة الى مرتبة القوة الكبرى الى طرح تساؤلات حول مدى تأثير هذا الوضع الجديد على المستويين الاقليمي و الدولي(الربيعي،٢٠١٨). وأستطاعت الصين ان تحدث اعلى معدلات نمو بالتاريخ وان تزيد من قوتها العسكرية وادى ذلك اثارة مخاوف الولايات المتحدة من صعودها وقلقها لإنها تنظر للصين على انها عدو

تهدد مصالحها كونها المهيمنة على النظام الدولي(حكمات،٢٠١٠). جذبت التنمية الاقتصادية للصين اهتمام الدول العالم وخوفهم من هذا النمو السريع(عبد الحسين،٢٠١٠).

اولاً:- الحضور الامريكي في الخليج العربي

يعد من ابرز ملامح السياسة الدولية في منطقة الخليج العربي ويتعزز فيها منذ نهاية الحرب العالمية الثانية وخصوصاً بعد الاتفاقية النفطية بين الولايات المتحدة الامريكية والسعودية عام ١٩٤٥ حيث تصاعد هذا الوجود بعد عام ١٩٧٩ الثورة الايرانية وبلغ حدثه بعد غزو العراق في الكويت عام ١٩٩٠ واحتفظت امريكا بقواعد عسكرية في دول الخليج العربي منها قطر والبحرين والكويت والامارات والسعودية وكان هدفها هو تأمين تدفق النفط وموازنه النفوذ الايراني ومكافحة الارهاب عبر التحالف الدولي والجماعات المسلحة وايضا حماية اسرائيل من خلال الضغط على دول الخليج العربي للتقرب منها.(علي،٢٠١٠)

ثانياً: تصاعد النفوذ الصيني في الخليج العربي

تعد الصين اكبر مستورد للنفط خصوصا نفط السعودية والامارات حيث تسعى لتامين امدادات مستقرة للطاقة تشكل دول الخليج عقدة محورية في مبادرة الحزام والطريق لموقعها الاستراتيجي وتنوع العلاقات الدولية من خلال حضورها السياسي والاقتصادي في مناطق كانت تحت النفوذ الامريكي حيث بدأت الولايات المتحدة الامريكية تقلق من تنامي النفوذ الصيني خاصة في مجالات التكنولوجيا والتعاون الامني.(غسيمنجاد، ٢٠٢٢)

ثالثاً: أدوات التأثير الامريكي على العلاقات الصينية الخليجية

الضغوط السياسية والدبلوماسية من اجل تقليص التعاون مع الصين في مجالات التقنية والامن السيبراني وربط التعاون الدفاعي الامريكي بعدم الانخراط في الشراكات الصينية الحساسة وتحذر امريكا من خطر الاعتماد على البنية التحتية الصينية في الاتصالات. واستخدام النفوذ في المؤسسات المالية العالمية لتؤثر على قرارات خليجية وسعت دول الخليج لتحقيق توازن بين العلاقات مع امريكا والصين وانتهجت سياسة عدم الانحياز المباشر لأي طرف واستخدمت البراغماتية السياسية حيث تستفاد دول الخليج من التنافس الامريكي الصيني عبر تعظيم المكاسب(علي،٢٠١٨).

يشكل متغير الولايات المتحدة الامريكية عامل حاسم في توجية مسار العلاقات الصينية الخليجية وتتداخل اعتبارات الامن والاقتصاد والتكنولوجيا بالرغم من الضغوط الامريكية وسعت دول الخليج الى تحقيق استقلالية اكبر من خلال تنويع الشراكات والاستفادة من المنافسة بين القوى الكبرى لتقوية مصالحها القوية(الصاري،٢٠٢٥).

رابعاً: أثر السياسة الامريكية–الاوربية المشتركة

تتقاطع المواقف الامريكية خاصة مع الصين مما يخلق بيئة ضغط على دول الخليج اذا ما قوت علاقاتها بشكل مفرط مع الصين فالسياسة الصينية تجاه الاتحاد قائمة على التنافس من أجل استمرار نفوذها الاقتصادي في العالم كهدف دولي و تقوية مكانتها العالمية سياسياً ليتم إعادة هيكلية النظام العالمي الاحادي القطبية الذي تهيمن عليه الولايات المتحدة الامريكية و تكوين نظام عالمي ممتعدد الاقطاب تكون الصين و روسيا أقطاب رئيسية فيه.(حميد،٢٠٢٣)

فالعلاقات الصينية الامريكية اهمية كبيرة تتمثل في ان الصين تعتبر اكبر دولة نامية في العالم وتحتاج لمناخ سلمي لتطوير ذاتها بالمقابل فان الولايات المتحدة هي الدولة القادرة على شن حروب كبيرة على المستوى العالمي في اي زمان او مكان وهي القادرة على تخريب البيئة السلمية والتنموية للصين وكذلك تتسم علاقتهما ببناء تحديثات مهمة في الصين فالصين منفتحة انفتاح شامل على الخارج لأن الولايات المتحدة لها رغبة في الولوج الى الاقتصاد الصيني لتثبيت مصالحها وترسيخ اهدافها فالصين تحتاج الى الاسواق الخارجية والاموال والتكنولوجيا والكفاءات الادارية ومصادر المعلومات وهي كلها متوفرة في الولايات المتحدة الامريكية حيث تعتبر اقوى دولة في العالم من حيث التطور والقوة الاقتصادية(محمد،٢٠١٨). فوضع العلاقات الصينية الامريكية تؤثر بشكل مباشر على المصالح الصينية الكبرى لكي تحافظ على الوحدة الوطنية والامن القومي الصيني فمن الضروري اخذ المصالح العليا عند معالجة العلاقات الصينية الامريكية مما يتوجب ان تتنازل وتتراجع ببعض القضايا وان تخضع لمصلحة الاستراتيجية العامة للدولة.(الترمان،٢٠١٧)

أن العلاقات بين البلدين تحكمها المصلحه المشتركة في اغلب القضايا فالصين تعتبر قوة بشرية هائلة تمثل قوة شرائية وسوق داعم للمنتجات الامريكية وايضا ان رخص الايدي العاملة للصين ذات مهارة عالية بالمقابل تستفاد الصين من الاستثمارات وتنقل التكنولوجيا الامريكية لها مما يمكنها من الانطلاق والنهضة الاقتصادية مما ادى الى لجوء الولايات المتحدة للقيام بالعديد من الاتفاقيات الدفاعية مع دول المنطقة لكي تحد من الطموحات الصينية المتنامية.

المحور الثاني/ دور روسيا الاتحادية و أثر علاقتها على العلاقات الصينية الخليجية

تعد العلاقات الصينية الروسية علاقات تنتابها الشك وانعدام الثقة فقد مرت هذه العلاقات بتغيرات تقارب وتباعد منذ توقيع اتفاقية الصداقة ١٩٥٠ بعدها انتكست عام ١٩٦٠ الى ان في عام ١٩٨٩ شهد تغيرا وانفتاحا في مستوى هذه العلاقة وتقارب العلاقات بينهما حيث تم ترسيم الحدود بينهما عام ١٩١٩ وبدأت

تتحسن هذه العلاقة ١٩٩٢حتى وصلت الى التقارب الشديد في قمة بكين عام ١٩٩٦.(الانباري، ٢٠١٧) وأنها مشكلة الحدود بين الجانبين وتسوية الخلافات العالقة حيث وقعت اتفاقية عام ٢٠٠١ اتفاقية الصداقة الروسية الصينية والتعاون وحسن الجوار وتطورت العلاقات بينهما في جميع المجالات وتعزز ذلك في منظمة شنغهاي كما صدر بيان مشترك عام ٢٠٠٥ تجاه قضايا مختلفة شملت اصلاح الامم المتحدة والعولمة والاقتصاد والتجارة العالمية والتعاون.(حمد،٢٠١٩)

وتعهد كلاهما بعدم استخدام الاسلحة التقليدية والنووية ضد بعضهما وادى التقارب بينهما لمواجهة الهيمنة الامريكية وتم التنسيق الامني بينهما للحد من الارهاب وتجارة المخدرات والحركات الانفصالية في منطقة اسيا(فرنسيس،٢٠١٩).

إن نمو الاقتصاد الصيني يزداد يوما بعد يوم وهذا ما تراه روسيا يشكل تهديداً لها فكثافة السكان للصين توازي كثافة سكانية روسية منخفضة وتتخوف روسيا من ذلك اذ ما استخدمت الصين في حل ازمة الانفجار السكاني ويتمتع كلا الجانبين بالتعاون في مجال التنمية والطاقة النووية ورحلات الفضاء والطيران وصناعة التكنولوجيا الفائقة(أبو النور، ٢٠٢٠).

وعقدت اتفاقيات استراتيجية للتعاون في مجال النفط بقيمة ١٠٠ مليار دولار وتم تشغيل خط انابيب النفط الخام بين البلدين عام ٢٠٠٩ مع تطور التعاون في مجال الغاز والفحم والطاقة الكهربائية والنووية وغيرها من المجالات حتى في تبادل العملة للبلدين في الشرق الاقصى الروسي وشمال شرق الصين.(دادين وريتش،٢٠١٧)

وتمارس روسيا عملية متوازنة دقيقة بين مبيعات اسلحتها للصين وعلاقتها القوية مع الهند فأن منظمة شنغهاي للتعاون بالنسبة لروسيا والصين قد تكون بمنزلة ساحة يحاول فيها كلاهما على الاقل للمدى القريب تجميد مأزق استراتيجي يمكن روسيا في رصد الصين ويمكن الصين من سعيها لكبح امكانيه الاعاده الكامله للقوى الروسيه فالعلاقة بينهما تنطوي على قدر مناسب من المؤسساتيه التي تتيح لكل منهما ان يراقب عن كثب اهم تطلعات البلد الاخر للنفوذ الاقليمي والدولي(جاسم،٢٠١٥).

ونظراً لتوافق الرؤية الروسية الصينية لما يجب ان يكون علية النظام الدولي وضرورة الحد من الهيمنه الامريكية فقد حرص الطرفين على التقارب والتعاون بينهما وبما يحقق المصالح المشتركة وبما يحقق رؤيتهما للنظام الدولي الذي لا تهيمن عليه قوة واحدة ولهما هدف في تحسين مكانتهما الدولية وسعيهما لنظام دولي متعدد الاقطاب و لأمتلاكهما فرص كبيرة للتحقق بسبب الامكانات والقدرات التي تتوفر لكلا الجانبين(المفتي، ٢٠١٥).

اولاً:- التقارب الروسي الصيني الصين وروسيا تعاونتا بإقامة شراكة عميقة خاصة بعد تدهور العلاقة بين روسيا والولايات المتحدة الامريكية وهذا دفع الصين لاقامة موازية في تحالفها بحيث لا يكون هناك توتر بالعلاقة خاصة بملفات مثل سوريا والطاقة(علي،٢٠٢١).

أن فرص التقارب الروسي الصيني في تحقيق اهدافه يعتمد في الاساس على ما تتوافر عليه كل منهما من امكانات اقتصادية وعسكرية وسياسية والقدرة في توظيفها بما يخدم اهدافهما كابراز الاقطاب الدولية المنافسة للولايات المتحدة الامريكية(حمياز،٢٠٢٠).

ومن أسباب التقارب الروسي الصيني يعود الى القوى الاقتصادية التي تمتلكها الصين وما لها من تاثير على عملية التبادل التجاري بينهما وبين روسيا خاصة في منطقة دول حوض المحيط الهادي الاسيوي ايجابيا او سلبيا وعودة هونغ كونغ عام ١٩٩٧ زاد من قوة الصين الاقتصادية ومن اسباب التقارب ايضا هي الضغوطات الامريكية على عجلة البناء والتقدم الصيني عن طريق فرض الضرائب على البضائع الصينية وغيرها لاضعاف الاقتصاد الصيني(علي،٢٠١٢). فأتجهت الصين لتطوير علاقتها مع روسيا، ولروسيا ايضاً دوافع في تقربها من الصين فهي ايضاً تحارب ضغوطات من قبل الولايات المتحدة الامريكية عبر القروض الدولية والمساعدات الاقتصادية التي تحتاجها روسيا مما دفع روسيا لتطوير وتعزيز علاقتها مع الصين وفي عام ٢٠١٨ عقد المنتدى الاقتصادي الشرقي في روسيا حيث قال الرئيس الروسي "بوتين" ان التبادل التجاري بين البلدين روسيا والصين بلغ ٨٧ مليار دولار عام ٢٠١٧ واكد جانبان ايضا على الاهتمام باستخدام العملات المحلية بنشاط اكبر في التبادل التجاري واصبحت روسيا بذلك شريكا اكثر قبولاً للصين(علو،٢٠٠٧).

ثانياً:- التنافس في سوق الطاقة/ تجد روسيا ودول الخليج اهم من مصدري النفط والغاز بما يكونوا دائما في منافسه على الاسواق الاسيويه ومنها الصين. فالصين تحاول ان تنوع مصادرها بين روسيا والخليج بما يؤدي الى منحها قدره تفاوض اكثر مع الطرفين.(دحمان،٢٠١٥)

ثالثاً:- التأثير في أمن الطاقة/ تلعب روسيا دورا مؤثرا كبيرا في قضايا الشرق الاوسط ومنها سوريا وليبيا واليمن مما تجعل نفسها شريك امني لدول الخليج حيث يؤثر ذلك في ديناميكيات تعاونها الامني مع الصين.(الربيعي،٢٠٠٤)

رابعاً:- موقف الخليج من الحرب على اوكرانيا/ ان اغلب دول الخليج العربي اخذت مواقف حذره تجاه هذه الحرب ولم تدعم العقوبات الغربية ضد روسيا وهو ما تقوم به الصين وهذا يكون مفتاح اوسع لاطار التعددية

الدولية الجديدة التي تدعمها الصين وروسيا وقد تستخدم دول الخليج روسيا والصين كورقة توازن به علاقاتها مع الولايات المتحدة مما يمنح الصين مجالا اوسع لكي تتقرب من دول الخليج(الحيالي، ٢٠٠٣).

فالمتغير الروسي بعلاقات الصين ودول الخليج العربي اضاف بعداً جيوسياسياً مهم والعلاقة الاستراتيجية بين الصين وروسيا وعلاقات روسيا مع دول الخليج خاصة في مجال الطاقة تخلق شبكة من المصالح والتفاعلات وهذا يؤثر على تطور دول الخليج بعلاقاتها مع الصين ويؤثر على اسواق الطاقة العالمية ويعقد عملية التوازن التي تقوم بها دول الخليج مع القوة الكبرى بالرغم من انه ليس العامل الاكثر تاثيرا مقارنة بالاعتماد الامني على الولايات المتحدة او الروابط الاقتصادية المباشرة مع الصين.

إن الاستراتيجيات المتعارضة التي تتبعها الصين وروسيا من جهة والولايات المتحدة من جهة اخرى في مرحلة بعد الحرب الباردة تؤكد الى سعي للحفاظ على حجم المصالح الحيوية المتنامية في مناطق مختلفة وامتداد تلك المصالح وتشابكها في بؤر متعددة ومشتركة للطرفين الصيني والروسي وهو ما يستدعي للتفاهم الاستراتيجي حول نقاط الاختلاف لكي لا تحول العلاقة بينهما وتضارب لكي لا تهدد المصالح ايضا والتوجهات التي تهدد امن واستقرار النظام الدولي وان لكلا الدولتين تسعيان لعالم متعدد الاقطاب ورغبتهما في تحول النظام وبناء تحالف استراتيجي لكي تنهي هيمنة وسيطرة الولايات المتحدة وعقدت اتفاقيات لإقامة علاقات دبلوماسية هدفها التعاون والتحالف بينهما لتحقق مصالحهما واهدافهما.

وأن المصلحة المشتركة لكل من روسيا والصين في توسيع نطاق التعاون هو لتخفيف الضغوطات الامريكية عليها من جهة والبحث عن مجالات التعاون في الافاق الامنية والاقتصادية لكي تحقق كل منها مزيدا من القوة الجماعية او المنفردة لمواجهة اي ضغوط مستقبلية من القوى الخارجية ومن الولايات المتحدة الامريكية وانهاء هيمنتها الامريكية التي سيطرت على المجتمع الدولي منذ تفكك الاتحاد السوفيتي وخصوصاً من الناحيتين الاقتصادية والعسكرية(محمد،٢٠١٨).

وأن هناك دوافع لتطوير علاقة الصين وروسيا يمكن معرفتها من خلال النقاط الاتية(العساف،٢٠٠١):-

١. ان كلا الدولتين تدركان الاهمية الاستراتيجية لأنهما تعارضان السياسة الامريكية وترفضان هيمنتها على النظام الدولي.

٢. كانت روسيا تتمنى إقامة نوع من التوازن الاستراتيجي مع السياسة الامريكية التي تهدف لتوسيع حلف الناتو نحو شرق اوروبا بالمقابل خوف الصين من توسع هذا الحلف لخارج القارة الاوروبية.

٣. وقعت الصين في مواجهة نتائج تجديد الاتفاق الامني للولايات المتحده واليابان الذي يعطيها حركة اوسع من الاتفاقيات السابقة.

٤. سعت الصين لتامين امدادات الطاقة عبر مضيق ملقة الذي بدوره يشكل ضعف كبير لها.(عبدالرحمن،٢٠٠١)
٥. احتياج الصين التكنولوجيا المتطورة التي تمتلكها روسيا.
٦. ادركت كلا الدولتين مصادر الخطر الاقليمي التي قد تشكل خطر على الاقاليم الصينية(تشيماو،٢٠٠).

المحور الثالث/ دور الاتحاد الأوروبي في التأثير على العلاقات الصينية الخليجية

يعتبر الاتحاد الاوروبي قوة ذات ثقل كبير في الاتجاه نحو التعددية القطبية وله مكانة اقتصادية عالمية احادية خاصة بعد تداول العملة الاوروبية الموحدة اليورو والانتهاء من توسيع الاتحاد شرقاً متبعاً الدور والتأثير اللذان يتطلع لهم الاتحاد الاوروبي في الشؤون الدولية وشهدت القوى الاقتصادية زيادة كبيرة وتوسع نطاق السوق الداخلي للاتحاد حيث يتميز اليورو بمميزات من الممكن جعله منافسا للدولار الامريكي وقد قام الاتحاد الاوروبي في عام ١٩٩٤ بإعداد إستراتيجية جديدة للتوجه نحو اسيا هدف الى تعزيز تواجد الاتحاد الاوروبي في القارة الاسيوية وفي عام ١٩٩٦ عقد الاتحاد الاوروبي المؤلف من خمسة عشر دولة وعشر دول من شرق اسيا اول مؤتمر قمة عابر للقارات لم تشارك فيه الولايات المتحدة الامريكية منذ نهاية الحرب الباردة وقام هذا المؤتمر بتأسيس اليه عمل عقد المؤتمر مرة كل عامين ويساعد ذلك في زيادة تعزيز الاتصالات السياسية والاقتصادية بين الاتحاد الاوروبي وشرق اسيا(تشنج و دونج،٢٠٠٣). لا سيما ان البؤرة الاستراتيجية الجديدة للاتحاد الاوروبي نحو اسيا يتركز على تطوير العلاقات مع الصين ومنذ عام ١٩٩٥ وافق الاتحاد الاوروبي على ثلاثة وثائق سياسية هي سياسة طويلة الاجل للعلاقات مع الاتحاد الاوروبي والصين واستراتيجية الاتحاد الاوروبي نحو الصين واقامة علاقة شراكة كاملة مع الصين وجاء في الوثيقة الاولى انه يتعين تطوير العلاقات السياسية والاقتصادية والتجارية الكاملة مع الصين وتأكيد ان العلاقة مع الصين اصبحت حجر الزاوية لتطوير العلاقات بين الاتحاد الاوروبي واسيا والمناطق الاخرى في العالم وجاء في الوثيقة استراتيجية جديدة للاتحاد الاوروبي تجاه الصين التي صدرت في ١٩٩٦ ان الاتحاد الاوروبي لديه استراتيجية كاملة التاسيس علاقات تعاون مع الصين في العام ١٩٤٨ حظيت سياسة الاتحاد الاوروبي نحوها بأكبر دعم وفي الوقت الحاضر تتباعد المسافات بين الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة الامريكية حول بعض السياسات المحددة الخاصة بمعاملة الصين(كردي،٢٠١٣).

وفي مؤتمر الامم المتحدة لحقوق الانسان الذي عقد في جنيف ١٩٩٧ رفضت فرنسا والمانيا وايطاليا وعدد من دول الاعضاء الرئيسيين بالاتحاد الاوروبي لاول مرة مشاركة في اقتراح يدين الصين تقدمت به الولايات

المتحدة مما اجبرها في مؤتمر حقوق الانسان التخلي نهائياً عن التأمر ضد الصين وتقديم اقتراح لأدانة حقوق الانسان في الصين مرة اخرى فالصين والاتحاد الاوروبي اقاما شراكة كاملة في وقت قصير جدا نتج عنها تاثير ايجابي بعيد المدى على تطوير وضع العالم متعدد الاقطاب لا تستطيع الولايات المتحدة الامريكية اهمال عامل الاتحاد الاوروبي في معالجتها المستقبلية لسياستها تجاه الصين.(أبو النجم،٢٠٢٤)

يعد المتغير الاوروبي من العناصر المهمة وهو لاعب اقتصادي وسياسي عالمي وله مصالح استراتيجية في منطقة الخليج العربي وله علاقة مشتركة مع كل من الصين ودول مجلس التعاون الخليجي وله تاثير على علاقات الصين بالخليج من خلال:-(springer،٢٠١٧)

اولًا: المنافسة الاقتصادية والسياسية سعة الصين وكذلك الاتحاد الاوروبي الى تقوية نفوذها في الخليج العربي مما يدفع بدول الخليج الى موازنة بين الجانبين وتحقيق مكاسب كبيرة حيث يطرح شراكات اقتصادية طويلة الامد خاصة في مجال الطاقة المتجددة والتكنولوجيا مما يضعف اعتماد الخليج العربي على الصين فقط.

ثانياً : الضغوط السياسية الاوروبية الاتحاد الاوروبي يعطي اهمية كبيرة للقيم الليبرالية مقارنة بالصين مما جعل موقع ضغط على الدول الخليجية بصورة لا تفعلها الصين وهذا يؤدي الى تفضل دول الخليج للشراكة الصينية لتتجنب التدخلات السياسية.

ثالثاً : اثر العقوبات والتحالفات الدولية ان زيادة التوتر بين الاتحادين الاوروبي والصين بسبب قضايا مثل قد نجد دول الخليج نفسها مجبرة لإتخاذ موقف سياسي او اقتصادي متوازن ممن قد يؤثر على مستوى العلاقات مع الصين.

فالعلاقات الدولية بين الولايات المتحدة وروسيا والصين ومدى تاثيرها على علاقات الصين بالخليج العربي تعكس التوازنات معقدة في السياسة العالمية فان تنافس الولايات المتحدة وروسيا في الشرق الاوسط لتعزيز مصالحهما من خلال قيامهما بتحالفات استراتيجية مع دول الخليج وسعي الصين ايضاً لتوسع نفوذها في المنطقة من قيامها بشراكات اقتصادية قوية مع هذه الدول من خلال مبادرة الحزام والطريق فالعلاقات تشكل لوحة كبيرة للسياسة العالمية وتتأثر بعوامل سياسية وامنية وجيوسياسية حيث ادركت الولايات المتحدة الامريكية خطورة الصعود الصيني وبدات بمحاولات لتطويقها والحد من صعودها. وما احتلال العراق الا بداية من جانب الولايات المتحدة من اجل تعزيز نفوذها وسيطرتها على مصادر الطاقة لأنها تدرك ان من يسيطر على الطاقة يحكم العالم وهذا ما جعل الولايات المتحدة تدرك اهمية المنطقة في اطار تنافسها مع الصين وفضلا عن كونها سوقاً للبضائع الامريكية والصينية وان موقعها وسط قارات العالم اسيا واوروبا

وافريقيا واشرافها على اهم الطرق والممرات البحرية للتجارة العالمية وتسعى الصين لأن تكون المحرك الاقتصادي في منطقة الخليج العربي والولايات المتحدة هي المزود الأمن في المنطقة من خلال ابقائها على النفوذ الروسي الايراني وهذا ما يفسر دعم الصين لروسيا وايران لاسيما في الحرب السورية.

المحور الرابع: مستقبل تأثير المتغير الدولي في العلاقات الصينية الخليجية

من الممكن ان يستمر المتغير الدولي متمثلاً بتحولات النظام العالمي وصعود التنافس بين الولايات المتحدة الامريكية والصين والقيام بدور جوهري في تسيير العلاقات الصينية الخليجية في ظل تصاعد القطبية وسعي دول الخليج العربي الى تقوية شراكاتها مع الصين بشكل كبير ليس في المجال الاقتصادي وانما في مجال الطاقة والاستثمار مع الحذر في دخول اي نوع من الصراع بين القوى الكبرى وتعطي هذه التحولات فرصة لدول الخليج العربي بزيادة مكاسبها الاقتصادية وتنويع شراكاتها بذلك تفرض تحديات دقيقة تتعلق بكيفية موازنة العلاقات بين الصين والتحالفات التقليدية مع الولايات المتحدة واوروبا وقد يؤدي استمرار صعود الصين لتعميق التعاون الخليجي الصيني خاصة في مجال مشاريع التكنولوجيا المتقدمة والطاقة والبنية التحتية وهذا التعاون سوف يكون محكوم بالحذر السياسي ليتجنب الاضرار بالعلاقات مع العرب فأن مستقبل العلاقات الصينية الخليجية سيتسم بالمرونة والانفتاح الحذر مع امكانية بناء نماذج شراكة استراتيجية مرنة تكون مراعية لمصالح جميع الاطراف وسط بيئة دولية معقدة ومتغيرة بأستمرار.

يمكن وصف مستقبل هذه العلاقات عبر منهجية السيناريوهات ووصفها أداة تحليلية لإستكشاف الاحتمالات المحتملة بدل التنبؤ الحتمي.

السيناريو الأول :- التعددية القطبية المتوازنة

يتمثل هذا السيناريو بأستمرار صعود الصين اقتصاديا دون صدام عسكري مباشر مع الولايات المتحدة الأمريكية و احتفاظ أمريكا بدورها الأمني في الخليج العربي وانخراط روسيا الاتحادية والاتحاد الأوروبي كفاعلين موازنين وان انعكاسه على العلاقات الصينية الخليجية من خلال توسيع الشراكة الاقتصادية والاستثماريّة واستمرار سياسة أمّن واشنطن واقتصاد مع بكين وايضاً تنويع العملات في التبادل التجاري تدريجيا

ان هذا السيناريو أكثر ترجيحاً على المدى المتوسط ويعزز الاستقرار النسبي للعلاقات الصينية الخليجية. (احمد، ٢٠٢٥، ص.١٤٩)

السيناريو الثاني :- تصاعد الاستقطاب الثنائي حرب باردة جديدة

إن احتدام التنافس الأمريكي الصيني في آسيا والشرق الأوسط وضغوط أمريكية متزايدة على حلفاءها لتقليص التعاون مع الصين من ما يؤدي إلى انقسام النظام الدولي إلى كتل اقتصادية وتقنية ينعكس ذلك على دول الخليج العربي حيث تواجه صعوبة في الحفاظ على التوازن وتقييد التعاون التكنولوجي الصيني واستمرار التعاون بالطاقة لكن ضمن قيود محددة وقد يؤدي هذا إلى تباطئ نسبي في توسيع العلاقات الصينية الخليجية مع بقاء التعاون الاقتصادي الأساسي قائم. (عبد الغندور، ٢٠٢٤، ص. ١٨٨)

السيناريو الثالث :-انكفاء أمريكي نسبي عن الشرق الأوسط

تركيز أمريكي أكبر على آسيا والمحيط الهادئ وتقليص الوجود العسكري في الخليج حيث تواجه أمريكا إلى تقليل الالتزامات الخارجية ويعكس ذلك على العلاقات الصينية الخليجية من خلال زيادة النفوذ الصيني الاقتصادي وربما السياسي واحتمال توسيع التعاون الأمني غير التقليدي وارتفاع أهمية الشراكات مع قوى أخرى كروسيا. (الكيني، ٢٠٢٤، ص. ٨٧)

إن هذا سيناريو تحول تدريجي في موازين القوى لصالح الصين والبقاء على بعض القيود بسبب القدرات الأمنية المحدودة إلى الصين في المنطقة.

يتضح من خلال تحليل السيناريوهات المطروحة أن مستقبل العلاقات الصينية- الخليجية لا يتحدد فقط بعوامل ثنائية مرتبطة بحجم التبادل التجاري او احتياجات الطاقة، بل يتشكل بصورة جوهرية في إطار التحولات البنيوية للنظام الدولي. فالمتغير الدولي- بما يتضمنه من إعادة توزيع للقوة، و تصاعد للتنافس بين القوى الكبرى، و تحولات في الاقتصاد العالمي- يمثل العامل الحاسم في رسم مسارات هذه العلاقة.

لقد اظهرت الدراسة أن صعود الصين كقوة إقتصادية عالمية ترافق مع توسع نفوذها في الخليج العربي عبر بوابة الطاقة و الاستثمار و البنية التجحتية، في حين لاتزال الولايات المتحدة الامريكية تحتفظ بدورها بوصفها الضامن الامني الرئيس للمنطقة. هذا التدخل البنيوي بين البعد الامريكي و البعد الاقتصادي الصيني خلق معادلة توازن دقيقة، تعتمد على قدرة دول الخليج العربي على أدارة علاقتها الخارجية بمرونة إستراتيجية عالية.

إن السيناريو الاكثر ترجيحاً يتمثل في استمرار تعددية قطبية مرنة، لاتصل الى مستوى الانقسام الحاد أو الحرب الباردة الشاملة، بل تقوم على تنافس مضبوط تحكمه المصالح الاقتصادية المتبادلة. غبر إن هذا الاحتمال يظل مشروطاً بدرجة التصعيد في العلاقات الامريكية- الصينية: فكلما اقترب التنافس من مستوى الصدام الهيكلي، تقلص هامش المناورة أمام دول الخليج، و ازدادت كلفة التوازن.

كما أن التحولات في سوق الطاقة و الانتقال العالمي نحو الاقتصاد الاخضر قد تعيد تعريف طبيعة العلاقات الصينية– الخليجية من علاقة قائمة اساساً على النفط الى شراكة أوسع في التكنولوجيا و الطاقة المتجددة و الاقتصاد الرقمي. و هنا يصبح مستقبل العلاقة مرهوناً بقدرة الطرفين على التكيف مع متغيرات ما بعد النفط، و ليس فقط بإدارة التوازنات الجيوسياسية.

و عليه، يمكن القول إن العلاقات الصينية– الخليجية تتجه نحو مزيد من الترسيخ البنيوي.

الخاتمة

إن مستقبل تأثير المتغير الدولي على العلاقات الصينية– الخليجية سيظل رهيناً بتوازنات القوى الكبرى، و تحولات الاقتصاد العالمي، و مرونة السياسات الخليجية في ادارة التوازن بين الشركاء.

وفي ظل عالم يتجه نحو التعددية، تبدو دول الخليج العربي في موقع يسمح لها بلعب دور فاعل لا تابع، عبر استثمار التنافس الدولي لتعزيز مصالحها الوطنية.

الاستنتاج

١. التغير في ميزان القوى العاملة ان اعادة صياغة اولويات السياسة الخارجية الخليجية والاتجاه نحو تقوية العلاقات مع الصين من دون ان تفقد تحالفاتها التقليدية.

٢. تبنى الصين سياسة حذرة تجاه دول الخليج العربي وتقوم بتقوية هذه العلاقات من اجل مصالحها الاقتصادية والاستراتيجية من دون ان تتدخل في اي نزاع او صراع سياسي و امني في المنطقة.

٣. ادركت دول الخليج اهمية تنويع شركائها لتضمن بذلك استقلالية قرارها الاستراتيجي وعدم الاعتماد على اي قوة كبرى واحدة.

٤. استفادت دول الخليج العربي من العروض الخاصة بالأستثمار والتكنولوجيا وإستغلال الفرص لاي تعاون سياسي متوازن.

٥. زيادة التوسع بالعلاقات الصينية الخليجية مستقبلاً وخصوصاً في مجال الطاقة والبنية التحتية.

المصادر باللغة العربية:

١. أبو النور، محمد فراج. ٢٠٢٠. "محرك المواجهة مع الغرب: قدرات وأعباء الاقتصاد الروسي". ملحق تحولات استراتيجية (عودة القيصر)، مجلة السياسة الدولية، جامعة النهرين، مجلد ٥٥، العدد ٢١٩: ٨.
٢. أبو نجم، ميشال. ٢٠٢٤. "الاتحاد الأوروبي والصين يسعيان لتخطي خلافاتهما الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية". صحيفة الشرق الأوسط، ٥ يونيو. https://www.aaw.sat.com
٣. احمد، سهى رشيد عليوي ، المتغيرات الدولية المؤثرة في السياسة الخارجية الصينية تجاه دول مجلس النعاون الخليجي، مجلة الدراسات التجارية و الادارية، الدوريات المصرية، ٢٠٢٥.
٤. أحمد، مبارك. ٢٠٢٤. "حدود التعاون في التنافس الأمريكي-الصيني" الإخبارية، القاهرة، ٢٩ أبريل. تمت المشاهدة في ١٤ مايو ٢٠٢٥. https://heranews.net

٥. الأنبارَي، أحمد عبد الأمير. ٢٠١٧. "التقارب الروسي-الصيني: محاولة لتعزيز مكانتهما الدولية". مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، مجلد ١٤، العدد ٥٨: ٦٢.
٦. الثُرمان، جو ن. ب. ٢٠١٧. "الجانب الآخر من العالم: الصين والولايات المتحدة الأمريكية والصراع من أجل أمن الشرق الأوسط". معهد بريجنسكي، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية.
٧. تشن تشيماو. ٢٠٠٠. "الاتجاه نحو عالم متعدد الأقطاب: رؤية صينية". مجلة السياسة الدولية، الأهرام، عدد ١٤٥: ٦٥.
٨. جاسم، حيدر زهير. ٢٠١٥. "الاستراتيجية والسياسة الخارجية في العلاقات الروسية الصينية". المجلة السياسية والدولية، الجامعة المستنصرية، عدد ٢٥: ٥٣٣
٩. جومبرت، ديفيد سي، استريد ساث سيفالوس، وآخرون. ٢٠١٦. الحرب ضد الصين. سانتا مونيكا، كاليفورنيا: مؤسسة راند.
١٠. حكمات، عبد الرحمن. ٢٠١٠. "الصعود السلمي للصين". مجلة سياسات عربية، عدد ١٤: ٦٧.
١١. حلمي، نادية. ٢٠١١. "التنافس الإقليمي من منظور الصين". مجلة السياسة الدولية، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، عدد ١٨٣: ٨٠.
١٢. حمد، زياد يوسف. ٢٠١٩. "التوافق الاقتصادي والسياسي وأثره على العلاقات الروسية-الصينية بعد ٢٠٠١". مجلة قضايا آسيوية، العدد ١: ٧.
١٣. حمياز، سمير. ٢٠٢٠."التعاون الروسي الصيني لمواجهة الهيمنة الأمريكية: منظمة شنغهاي نموذجاً". المجلة الجزائرية للأمن والتنمية، جامعة بومرداس، المجلد ٩، عدد ٢: ٦٣.
١٤. حميد، عدنان خلف. ٢٠٢٣. "مبادرة الحزام والطريق الصينية: جغرافية سياسية جديدة لتشكيل نظام دولي متعدد الأقطاب". مجلة دراسات دولية، كلية العلوم السياسية، جامعة الموصل، العدد ٩٤: ٢٨٣.
١٥. الحيالي، نزار إسماعيل. ٢٠٠٣. دور حلف شمال الأطلسي بعد انتهاء الحرب الباردة. أبو ظبي: مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ط١.
١٦. دادين، أندرو، وكلينت ريتش. ٢٠١٧. وجهات نظر روسية بشأن النظام الدولي. كاليفورنيا: مؤسسة راند.
١٧. دحمان، عبد الحق. ٢٠١٥. "التحالف الشرقي المقبل: منظمة شنغهاي للتعاون والتوجه نحو العالمية". مجلة سياسات عربية، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، العدد ١٢: ٩٥.
١٨. دياب، أحمد. ٢٠٠٧. "العلاقات الصينية-الأمريكية بين التعاون والصراع" مجلة السياسة الدولية، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، عدد ١٧٣: ١٢٢.
١٩. الربيعي، كوثر عباس. ٢٠٠٤. "مستقبل النظام الأمني الأمريكي في منطقة شرق آسيا". مجلة دراسات دولية، مركز الدراسات الدولية، جامعة بغداد، عدد ٣٢: ٤١.
٢٠. الربيعي، ياسين عامر عبد الجبار. ٢٠١٨. واقع ومكانة الصين ومستقبلها في البنية الهيكلية للنظام الدولي: القيود والفرص. رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط.
٢١. زواوي، زكية، ونوال اسموك. ٢٠٢٢."قراءات في ظل الاستراتيجية الاقتصادية والتنموية: التجربة الصينية نموذجاً". مجلة الإبداع، جامعة الجزائر ٣، مجلد ١٢، عدد ١: ٨٤.
٢٢. سبرينغر. ٢٠١٧. العلاقات الصينية-الأوروبية: إعادة تقييم الشراكة الاستراتيجية الشاملة بين الصين والاتحاد الأوروبي. سلسلة أبحاث حول الحلم الصيني ومسار التنمية في الصين. سنغافورة: دار نشر سبرينغر نيتشر.
٢٣. الصاوي، عبد الحافظ. ٢٠٢٥. "ترامب ومستقبل العلاقات الاقتصادية لدول الخليج مع أمريكا والصين". الجزيرة، ٥ فبراير. تمت المشاهدة في ٦ مارس ٢٠٢٥. https://www.aljazeera.net
٢٤. عبد الحسين، أصيل كمال. ٢٠١٢. "الاتفاق العسكري لدول إقليم المحيط الهادي". المجلة السياسية الدولية، كلية العلوم السياسية، الجامعة المستنصرية، عدد ٢٢: ٢٧٩.
٢٥. عبد الحليم، سحر. ٢٠٢٤. "الصين والولايات المتحدة: هل آن الأوان للانفصال بينهما؟" مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، ٨ أبريل. تمت المشاهدة في ١٤ مايو ٢٠٢٥. https://www.ahram.org.eg
٢٦. عبد الرحمن، خير الدين نصر. ٢٠٠١. آسيا مسرح حرب عالمية محتملة. أبو ظبي: مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، سلسلة دراسات استراتيجية، عدد ٥٦، ط١.
٢٧. عبد الغندور، تغريد محمد عاطف ، تطور العلاقات الصينية الخليجية و ابعادها الاقتصادية على الجانبين (دراسة قياسية)، المجلة العلمية لقطاع كليات التجارة بجامعة الازهر، ٢٠٢٤.

٢٨. العساف، سوسن إسماعيل محمد. ٢٠٠١. العلاقات الأمريكية الروسية (١٩٩٩–٢٠٠٠). رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد.
٢٩. علو، أحمد. ٢٠٠٧. "السياسة الخارجية الروسية في علاقاتها الدولية". مجلة الجيش، دراسات وأبحاث، عدد ٢٦٣، أيار. http://www.lebarmy.gov.lb/ar/news/19388.Udvm2DtA .
٣٠. علي، إبراهيم محمد. ٢٠١٨. "جيواقتصادية العلاقات السعودية-الصينية". مجلة جامعة الملك سعود: الحقوق والعلوم السياسية، مجلد ٣٠، عدد ١: ١٨.
٣١. علي، سليم كاطع. ٢٠١٠. "التواجد العسكري الأمريكي في الخليج العربي (الدوافع الرئيسية)". مركز الدراسات الدولية، جامعة بغداد، عدد ٤٥: ٨٣.
٣٢. علي، صفاء حسين. ٢٠٢١. "النظام السياسي الدولي في ظل التحالفات الدولية: التحالف الاستراتيجي الروسي الصيني أنموذجاً". مجلة كلية القانون للعلوم القانونية والسياسية، مجلد ١٠، عدد ٣٦: ١٧٤.
٣٣. غسيمنجاد، سعيد. ٢٠٢٢. "تنامي النفوذ الصيني في منطقة الخليج العربي". المركز الكردي للدراسات، ٤ مارس. تمت المشاهدة في ١٣ فبراير ٢٠٢٤. https://nika.net
٣٤. فرنسيس، فيرونيكا حليم. ٢٠١٩. "جيوبوليتيك السياسة الخارجية الروسية: دراسة في أثر السياسة". جامعة الإسكندرية، مصر، مجلد ٤، العدد ٨: ١٦٢.
٣٥. كردي، محمد دحام. ٢٠١٣. مستقبل الاتحاد الأوروبي: دراسة في التأثير السياسي الدولي. بيروت: منشورات الحلبي الحقوقية، ط١.
٣٦. الكيني، هيلة احمد، العوامل المؤثرة في تصاعد الدور الصيني في أمن الخليج (٢٠٢٣-٢٠٢٤) و اثره على الامن القومي الكويتي، حوليات الاداب و العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت، عدد ٢٠٢٤، ص. ٨٧.
٣٧. ليو شيه تشينج، ولي شي دونج. ٢٠٠٣. الصين والولايات المتحدة الأمريكية: خصمان أم شريكان. ترجمة عبد العزيز حمدي عبد العزيز. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، عدد ٤٧٨، ط١.
٣٨. محمد، إياد جاسم. ٢٠١٨. "محددات العلاقات الصينية-الأمريكية في الربع الأخير من القرن العشرين". مجلة الجامعة العراقية، العدد ٣٦: ١٤٥
٣٩. محمد، علاء الدين. ٢٠١٨. واقع ومستقبل مجموعة البريكس على النظام الدولي. رسالة ماجستير، جامعة الأزهر.
٤٠. محمود حمد، وديفيد سكيد مور. ٢٠١٢. العلاقات الأمريكية-الصينية وجولات الحوار الاستراتيجي. الدوحة: مركز الجزيرة للدراسات.
٤١. محمود، أحمد جلال. ٢٠٢٢. "أثر الأزمة التايوانية على التوازن الاستراتيجي في شرقي آسيا (العلاقات الصينية-الأمريكية ٢٠١٦–٢٠٢٢): دراسة حالة". مجلة الدراسات السياسية والاقتصاد، جامعة السويس، العدد ٤: ١٤٥.
٤٢. المفتي، كريم. ٢٠١٥. "مصالح روسيا والصين في الشرق الأوسط: دراسة تحليلية". المجلة العربية للعلوم السياسية، مركز دراسات الوحدة العربية، عدد ٤٧: ٣٣.

المصادر باللغة الأجنبية :

1. Abdel-Halim, Sahar. 2024. *"China and the U.S.: Is It Time to Separate?"* Al-Ahram Center for Political and Strategic Studies, April 8. Accessed May 14, 2025. https://www.ahram.org.eg
2. Abdul-Hussein, Aseel Kamal. 2012. *"The Military Agreement of the Pacific Rim Countries.*" International Political Journal, College of Political Science, Al-Mustansiriya University, no. 22: 279.
3. Abdulrahman, Khair Al-Din Nasr. 2001. Asia as a Potential Theater of a World War. Abu Dhabi: Emirates Center for Strategic Studies and Research, Strategic Studies Series, no. 56, 1st ed..
4. Abu Al-Nour, Mohammed Faraj. 2020. *"Driver of Confrontation with the West: Russian Economic Capabilities and Burdens."* Strategic Transformations Supplement (Return of the Tsar), International Politics Journal, Al-Nahrain University, vol. 55, no. 219: 8.

5. Abu Najm, Michel. 2024. *"The European Union and China Seek to Overcome Their Strategic, Political, and Economic Disputes."* Asharq Al-Awsat Newspaper, June 5. https://www.aaw.sat.com
6. Ahmad, Mubarak. 2024. *"Limits of Cooperation in the U.S.-China Rivalry."* Al-Ikhbariya, Cairo, April 29. Accessed May 14, 2025. https://heranews.net
7. Al-Anbari, Ahmed Abdul-Amir. 2017. *"Russian-Chinese Rapprochement: An Attempt to Enhance Their International Standing."* Al-Mustansiriya Journal of Arab and International Studies, vol. 14, no. 58: 62.
8. Al-Assaf, Sawsan Ismail Mohammed. 2001. U.S.-Russian Relations (1999–2000). Unpublished Master's thesis, College of Political Science, University of Baghdad.
9. Al-Hayali, Nizar Ismail. 2003. The Role of NATO After the Cold War. Abu Dhabi: Emirates Center for Strategic Studies and Research, 1st ed.
10. Ali, Ibrahim Mohammed. 2018. *"Geoeconomics of Saudi-Chinese Relations."* King Saud University Journal for Law and Political Science, vol. 30, no. 1: 18.
11. Ali, Safaa Hussein. 2021. *"The International Political System in Light of Global Alliances: The Sino-Russian Strategic Alliance as a Model."* Journal of the College of Law for Legal and Political Sciences, vol. 10, no. 36: 174.
12. Ali, Salim Kati'. 2010. *"U.S. Military Presence in the Arabian Gulf: Main Motives."* Center for International Studies, University of Baghdad, no. 45: 83.
13. Allo, Ahmed. 2007. *"Russian Foreign Policy in Its International Relations*." Army Magazine, Studies and Research, no. 263, May. http://www.lebarmy.gov.lb/ar/news/19388.Udvm2DtA
14. Al-Mufti, Karim. 2015. *"Russian and Chinese Interests in the Middle East: An Analytical Study."* Arab Journal of Political Science, Center for Arab Unity Studies.
15. Al-Rubaie, Kawthar Abbas. 2004. *"The Future of the U.S. Security System in East Asia."* Journal of International Studies, Center for International Studies, University of Baghdad, no.
16. Al-Rubaie, Yassin Amer Abdul-Jabbar. 2018. China's Role and Position in the Structural System of the International Order: Constraints and Opportunities. Master's thesis, Middle East University.
17. Al-Sawy, Abdul Hafiz. 2025. *"Trump and the Future of Economic Relations Between the Gulf, the U.S., and China."* Al Jazeera, February 5. Accessed March 6, 2025. https://www.aljazeera.net
18. Alterman, Jon B. 2017. *"The Other Side of the World: China, the U.S., and the Struggle for Middle East Security."* Brzezinski Institute, Center for Strategic and International Studies..
19. Chen Qimao. 2000. *"The Shift Towards a Multipolar World: A Chinese Perspective."* International Politics Journal, Al-Ahram, no. 145: 65.
20. Dahman, Abdel Haq. 2015. *"The Coming Eastern Alliance: Shanghai Cooperation Organization and Global Orientation."* Arab Policies Journal, Arab Center for Research and Policy Studies, no. 12: 95.
21. Darden, Andrew, and Clint Rich. 2017. Russian Perspectives on the International Order. California: RAND Corporation..

22. Diab, Ahmad. 2007. *"U.S.-China Relations Between Cooperation and Conflict."* International Politics Journal, Al-Ahram Center for Political and Strategic Studies, no. 173: 122.
23. Francis, Veronica Halim. 2019. *"Geopolitics of Russian Foreign Policy: A Study on the Impact of Policy."* Alexandria University Journal, vol. 4, no. 8: 162.
24. Ghasemnejad, Said. 2022. *"Growing Chinese Influence in the Arabian Gulf."* Kurdish Center for Studies, March 4. Accessed February 13, 2024. https://nika.net
25. Gompert, David C., Astrid Stuth Cevallos, et al. 2016. War with China. Santa Monica, CA: RAND Corporation.
26. Haila Ahmed Al-Luqain**i**, *Factors Influencing the Rising Chinese Role in Gulf Security (2023–2024) and Its Impact on Kuwaiti National Security*, Annals of Arts and Social Sciences, College of Social Sciences, Kuwait University, 2024 issue, p. 87.
27. Hamad, Ziyad Youssef. 2019. *"Economic and Political Convergence and Its Impact on Sino-Russian Relations After 2001*." Asian Issues Journal, no. 1: 7.
28. Hamid, Adnan Khalaf. 2023. *"The Belt and Road Initiative: A New Geopolitical Map Toward a Multipolar World Order."* Journal of International Studies, College of Political Science, University of Mosul, no. 94: 283.
29. Hamid, Mahmoud, and David Skidmore. 2012. U.S.-China Relations and Strategic Dialogue Rounds. Doha: Al Jazeera Center for Studies.
30. Hamyaz, Samir. 2020. *"Sino-Russian Cooperation to Counter U.S. Hegemony: The Shanghai Organization as a Model."* Algerian Journal of Security and Development, University of Boumerdes, vol. 9, no. 2: 63.
31. Helmy, Nadia. 2011. *"Regional Rivalry from China's Perspective."* International Politics Journal, Al-Ahram Center for Political and Strategic Studies, no. 183: 80.
32. Hikmat, Abdulrahman. 2010. *"The Peaceful Rise of China."* Arab Policies Journal, no. 14: 67.
33. Jassim, Haider Zuhair. 2015. *"Strategy and Foreign Policy in Sino-Russian Relations."* Political and International Journal, Al-Mustansiriya University.
34. Kurdi, Mohammed Daham. 2013. The Future of the European Union: A Study in International Political Influence. Beirut: Al-Halabi Legal Publications, 1st ed.
35. Liu Xuecheng and Li Xidong. 2003. China and the United States: Rivals or Partners? Translated by Abdel Aziz Hamdi Abdel Aziz. Cairo: Supreme Council of Culture, no. 478, 1st ed.
36. Mahmoud, Ahmad Jalal. 2022. *"The Impact of the Taiwan Crisis on the Strategic Balance in East Asia (U.S.-China Relations 2016–2022): A Case Study."* Journal of Political and Economic Studies, Suez University, no. 4: 145.
37. Mohammed, Alaa Al-Din. 2018. The Reality and Future of BRICS in the International System. Master's thesis, Al-Azhar University.
38. Mohammed, Iyad Jassim. 2018. "*Determinants of U.S.-China Relations in the Last Quarter of the 20th Century."* Iraqi University Journal, no. 36: 145.
39. Springer. 2017. China-EU Relations: Reassessing the China-EU Comprehensive Strategic Partnership. Research Series on the Chinese Dream and China's Development Path. Singapore: Springer Nature.

40. Suha Rasheed Alawi Ahmed**,** *International Variables Influencing Chinese Foreign Policy toward the Gulf Cooperation Council States*, Journal of Commercial and Administrative Studies, Egyptian Periodicals, 2025, p. 149.
41. Taghreed Mohamed Atef Abdel Ghandour, *The Development of Sino-Gulf Relations and Their Economic Dimensions on Both Sides (An Econometric Study)*, Scientific Journal of the Sector of Faculties of Commerce, Al-Azhar University, 2024, p. 188.
42. Zouaoui, Zakia, and Nawel Smouk. 2022. *"Readings Under Economic and Development Strategy: The Chinese Experience as a Model."* Al-Ibdâ' Journal, University of Algiers 3, vol. 12, no. 1: 84.